

## سر نجاح الفتوح الإسلامية | قصة الخلافة الراشدة [31]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الثالثة عشر من حلقات قصة الخلافة الراشدة. في الحلقة الماضية تحدثنا عن معجزة الفتوح الإسلامية. وهذا ما اراه آآ صوابا في توصيف الفتوح الإسلامية. الفتوح الإسلامية ليست مجرد معارك آآ

ناجحة - 00:00:00

ولا خطط عبقرية عسكرية وكفى. القضية قضية اعجاز الهي رباني واضح اه لان المعايير المادية لا يمكن ابدا بحجم الاحوال ان تأتي بهذه النتائج. الدولة المسلمة دولة صغيرة دولة يعني عهدها في الدنيا اصلا قريب. تأسست الدولة في اول هجر الرسول عليه الصلاة

والسلام. نتكلم على سنة واحد هجرية. والاحداث اللي - 00:00:20

احنا بدأنا في الفتوح بدأت سنة اتناشر هجرية يعني اتناشر سنة تاريخ الدولة كله اتناشر سنة مساحة الدولة كلها هي الجزيرة العربية والجزيرة قبل الفتوح كانت تشتعل بحرب اهلية. حروب الردة. فالبلد اصلا خارجة من حرب اهلية. يعني البلد المفروض -

00:00:50

يعرف السياسة بعرف المقاييس العسكرية مشنتة ومشزومة داخلية في يعني صراعات وصدامات داخلية بين لقبائلها. يعني الوضع غير مستقر بالمرة. وما لهمش تاريخ زي ما قلنا تاريخ عسكري ولا قيادة جيوش كبرى. كل المعارك التي - 00:01:10

قادها العرب قبل الفتوح الإسلامية كانت معارك ما بين يعني عدة مئات من من البشر فقط يعني بدر غزوة بدر تلتمية وشوية ضد الف واحد. غزوة احد الف مسلم نقصوا سبعمية وقت المعركة. فبقينا السبعمية ضد التلات تلاف - 00:01:30

يعني اقصى جيش اخرجهم المسلمون اخرج جيش تبوك كان ثلاثين الف وهذا لم يلقي قتالا. فما فيش عندنا تجارب عسكرية كبيرة على المقابل بقى نتكلم على الدول زي فارس او الروم. عادي المعارك ممكن يكون فيها ميت الف ميتين الف تلتميت الف. كاتبين كتب

في الاستراتيجيات - 00:01:50

العسكرية من قبل زهور الاسلام بميتين تلتميت سنة عندهم استراتيجيات عسكرية عندهم اعداد الجيوش تموين الخطط العسكرية المهارة الحصون والقلاع والطرق العسكرية التي تستوعب كذا وكذا. العدة العسكرية المتميزة المنجنيق الدبابات - 00:02:11

اللي كانوا يبضربوا بها الحصون والقلاع الافال التي كانت تقاتل مع الجيش الفارسي. يعني انت تقارن بين دولة ناشئة مش هنقول حتى نامية هي يعني هي دولة جديدة على الارض - 00:02:31

مع دول ضاربة في اعماق التاريخ عمر الدولة الرومانية وعمر الدولة الفارسية بتتكلّم مش في مئات ممكن تعدي الفين سنة من من الاعدادات والتاريخ والخبرات المواهب والقدرات يعني شيء طبعا ايه مزهل. اللي حصل في الفتوح الإسلامية كون الدولة المسلمة

بهذه الزروف - 00:02:47

انتصر على فارس بمفردها هذا امر خالق للعادة كونها تنتصر على الرومان هذا امر خارق للعادة. كونها تنتصر على اللاتنين في وقت متزامن هذه معجزة مستحيل يعني مستحيل ان انت تحقق النص في جبهتين - 00:03:11

جيوش بتحارب في العراق وجيوش بتحارب في الشام لأكبر دولتين في الارض وبعدين بعد كده تنتصر وتنتصر انتصار ساحق يعني انتصار ما لوش اي آآ آآ احتمالات اخرى انتصار وراء انتصار. معارك متعددة بتتكلّم في خمستاشر عشرين ثلاثين موقعة وراء -

00:03:28

على الجبهة الواحدة بانتصارات متتالية مش صدفة دي اه مستحيل يكون اه في قياسات اي قائد عسكري دي حسابات كلها حسابات

ربانية مقاييس معجزة واتكلمنا قبل كده في الحلقة الماضية على ان الرسول عليه الصلاة والسلام بشر بهذه الفتوح في سياق

المعجزة. ان الله سيفعل ان الله سيحقق والناس كلها - [00:03:47](#)

مستغربة يعني ناس بتسمع الكلام ده زي ما حكينا حكاية عدلي بن حاتم هو مستغرب لان هو لسه كان لسه اول يوم اسلام فمش مقتنع قناعة مادية يقدر يمسكها بايديه كده ان هذا هذه الدولة التي يراها بعينه فقيرة وضعيفة وقليلة العدة يمكن ان تنتصر على -

[00:04:11](#)

كسرى ابن هرمز اللي هو حتى استوثق من الرسول عليه الصلاة والسلام كسرى ابن هرمز تقصد نفس الرجل اللي انا اعرفه كسرى ابن هرمز قال كسرى ابن هرمز وقبل كده الرسول عليه الصلاة والسلام في الهجرة لما وعداه اه سراقه بن مالك انه يلبس سواري كسرى

احنا بنتكلم في سراقه بن مالك يعني - [00:04:31](#)

الكسرة معنى كده ان فتح فارس سيتم في عهد سراقه ابن مالك يعني يعني الموضوع مش الاجيال وراء الاجيال تبقى تشوفه لأاه ده بيتكلم على وقت قريب لسه هيكون صراع عايش. وعلى فكرة لبس وراي كسرى لما جاءت غرقة كسرى من من موقعة - [00:04:51](#)

القادسية وفتح المدائن كان فيها سواري كسرى سيدنا عمر ناداه نادى سراقه بن مالك ولبسه السوارية عشان تتحقق نبوءة الرسول عليه الصلاة والسلام اللي هو قال سنة واحد من الهجرة لما كان مهاجر من مكة للمدينة وليس معه في هذه الهجرة الا الله عز وجل

وصاحبه ابو بكر يعني - [00:05:11](#)

فقط ومطارد من اهل مكة ومطلوب الرأس وفيه دية يعني تعطى لمن يأتي به حيا او ميتا. في هذه الاجواء لأدي معجزة دي معجزة

وده دليل قدرة رب العالمين سبحانه وتعالى الجميل يا اخواننا في موضوع الفتوح ان - [00:05:31](#)

كانوا فاهمين كده كويس. يعني ما فيش حد فيهم تخيل اسناء القتال انه هو الذي فعل. او انه هو الذي حقق النصر كله عارف ان الله

هو الذي يحقق النصر. وان الله هو الذي اتم هذه المعجزة. وانه بقدراتنا المادية - [00:05:51](#)

لا يمكن بحال من الاحوال ان نتصر على هذه الجيوش. شف كده سيدنا عمر رضي الله عنه وارضاه ببيعت رسالة الى اه اه سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه. سعد ابن ابي وقاص كان قائد للمسلمين في القادسية. وان شاء الله هنيجي في الحلقات لتفصيلات عن

سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه - [00:06:11](#)

فبيعت له رسالة بيقول له ايه؟ بيقول له وقد القي في روعي ده سيدنا عمر بيتكلم وقد القي في روية انكم اذا هلقيتم العدو

هزمتوهم؟ ده بيظمنوا قبل دخول موقعة القادسية. فان لحظة الجملة اللي جاية دي فان منحك - [00:06:31](#)

الله اكتافهم فلا تنزع عنهم حتى تفتح عليهم المدائن. فانه خرابها ان شاء الله شف اليقين وشف نسبة الامر الى الله عز وجل. فان

منحك الله اكتافهم. يعني هو يعلم ان - [00:06:51](#)

النصر ليس بد سعد ولا بيد عمر ولا بيد الجيش المسلم. هو احنا مجرد اسباب وان الله عز وجل سيحقق ما يريد وما اراده الله عز

وجل هو فتح هذه البلاد. ولذلك اخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام. عنده يقين بيقول لك خلاص انا مطمئن - [00:07:11](#)

ان هذه الرحلة التي قطعتموها هي رحلة فتح. ما عندي شك في ذلك. القي في روي انكم اذا لقيتم العدو هزمتوهم فان منحك الله

اكتافهم فلا تنزع عنهم يعني اذا انتصرت في القادسية ما تضيعش فرصة بقى. ادخل المدائن على طول. مدائن عاصمة الدولة

الفارسية - [00:07:31](#)

حتى تقتحم عليهم المدائن اللي هي عاصمة الدولة الفارسية نفسها مفروض من احسن مدن العالم في ذلك الوقت. فانه خرابها ان شاء

الله. مطمئن تمام. ليه المدائن بالزات فيها القصر الابيض؟ اتكلمنا عليه في الحلقة الماضية بالتفصيل - [00:07:51](#)

قصر الابيض القصر الحاكم والرسول عليه الصلاة والسلام بشر بفتح القصر الابيض تحديدا. مش بنتكلم على فتح الدولة الفارسية

فتح الميدان نفسها ده بيقول لك البيت ده بالزات هتاخوده. تحدى عن البيت الابيض او القصر الابيض اللي بيعيش فيه كسرى في -

[00:08:11](#)

ذلك الوقت بشيء وكنوز كسرى التي في البيت هذا آآ تحديدا تحدى عنه الرسول عليه الصلاة والسلام واخذها المسلمون. وعلى فكرة

كسرى حاول انه يهرب بكنوزه من المدائن عندما جاء الجيش المسلم لم يستطع. ما قدرش الوقت داهمه الوقت - [00:08:31](#)  
هرب وساب الكنوز اللي الرسول صلى الله عليه وسلم بشر ان تؤخذ من القصر الابيض. دي كلها ما هياش صدف. الكلام ده كله الرسول عليه الصلاة والسلام وصفه تفصيلا قبل حدوثه بعشر سنين او جايز اكثر. فسبحان الله احنا بننظر الى الفتوح بهذه - [00:08:51](#)  
نظرة سلمة ابن قيس رضي الله عنه الاشجعي ده احد الصحابة الكرام من المشاركين في الفتوح بيصف معركة ضد الفرس قل شوفوا الالفاز اللي بيقولها فيقول فقاتلناهم فنصرنا الله عليهم. احنا اه مارسنا القتال - [00:09:11](#)

مسكنا السيوف مسكنا الدروع مسكنا الرماح حاربنا لكن من الذي نصر؟ شف الوضوح فقاتلناهم فنصرنا الله عليهم فقاتلنا المقاتلة وسبينا الذرية. نراجع بقى كل الرسائل التي تدولت بين قادة المسلمين بعضهم وبعض بين القادة المسلمين والمشركيين او الفرس او الرومان او غيرهم من مقاتل - [00:09:31](#)

عداء في اسناء المعارك راجع هذه الرسائل لترى وضوح الرؤية عند المقاتل المسلم وضوح الرؤية عند القائد مسلم. وضوح الرؤيا عند الدولة المسلمة ان الله هو الفاعل. دائما يعني انا اللي انا ذكرته النهاردة ده مثالين مثال سعد ابن ابي وقاص ومسال سلمة ابن قيس - [00:10:01](#)

رضي الله عنهما يعني المسال ده ومسال ده مجرد تعبير عن طريقة المسلمين في التفكير في هذه الفترة طيب انا بقول ان مع ان الامر معجز الا ان ربنا سبحانه وتعالى دائما يضع الاسباب او يعني يجعل المسلم - [00:10:21](#)  
يحترم الاسباب. المسلم ياخذ بالاسباب فاذا تحققت هذه الاسباب انزل الله عز وجل النصر عليه. فعابزين نعرف سر نجاح هذه الفتوح الاسلامية. يعني ربنا سبحانه وتعالى وان كان بشر بالفتوح الا انه جعل لذلك اسبابا - [00:10:40](#)

ما ينفعش ان الجيش المسلم يكون مخالف لكل الاسباب وينزل عليه النصر. لأ لو حصل وخالفوا يستبدل الله عز وجل هذا الجيل ويأتي بجيل اخر حقق الاسباب التي يراها هو سبحانه وتعالى فيتحقق النصر. فماذا قدم المسلمون - [00:10:57](#)  
في هذه الفتوح حتى ينزل عليهم نصر الله عز وجل اول حاجة انا بقول اذا كان السبب هو التأييد الرباني ان ربنا سبحانه وتعالى ايدهم ليه ايدهم؟ ايه اللي عملوه في القتال؟ خلى ربنا سبحانه وتعالى يؤيد هذا الصف. بقول - [00:11:14](#)  
التأييد الرباني ده اتى عندما حقق المسلمون في معاركهم ثلاث امور ورا بعد كده شيء عملوه قبل القتال شيء عملوه في القتال شيء عملوه بعد القتال لو عملت الثلاث حاجات بهذا الترتيب ربنا سبحانه وتعالى يبارك في المعركة ويحقق النصر ويؤتيك الثمار. الثمار - [00:11:35](#)

كثيرة سواء الدنيوية والاخرية بعد المعركة. اول شيء قبل القتال في سبب منطقي للقتال او بالسياسة الشرعية الاسلامية في سبب شرعي للقتال. يعني ما فيش تعدي يعني المسلمين لما راحوا حاربوا فارس وحاربوا الروم ما زلمهمش - [00:11:59](#)  
لابد ان تكون الرؤية واضحة في هذه القضية. المسلمون لم يتعدوا على الدولة الفارسية. ولم يتعدوا على الدولة الرومانية كان في سبب شرعي يجيز للمسلمين ان يحاربوا هذه الدولة وان يحاربوا هذه الدولة - [00:12:21](#)  
ولو السبب الشرعي ده مش موجود ربنا مش هيبارك في الفتح حتى لو تحقق النصر يعني ايه الكلام ده؟ ممكن تحقق النص وتروح النتائج كلها بعد ما تحقق النص يسلب منك اي نتيجة - [00:12:39](#)

تخسر حتى لو هتخسر بعد مية سنة ولا خمسين سنة ولا الف سنة هتخسر هيروح منك هذا ثمرة هذا العمل لانك انت ما بدأتوش صح. اذا كانت البداية خاطئة فان هي هتكون ليست على الوجه الذي يريد الله عز وجل. يسلب النصر يسلب النتائج - [00:12:52](#)  
يسلب النجاح من المسلمين. فالسبب الشرعي. هنيجي ان شاء الله لما نيجي نتكلم على فتوح فارس هنتكلم على سبب فتوح فارس. ولما بنتكلم على هنتكلم على برضو السبب دخول المسلمين الى بلاد الروم. لان احنا بنحارب في ارض الدولتين. يعني حاربنا الدولة الفرنسية في العراق وفي - [00:13:12](#)

في ايران في ازربيجان في ارمنيا دي اراضي مملوكة للدولة الفرنسية. دخلنا عليهم ارضهم. بس ليه دخلنا ارضهم؟ هنقول السبب. وكذلك عندما حاربنا الدولة الرومانية في الشام او في مصر وديت ساعتها كانت املاك للدولة الرومانية بردو هنقول الاسباب ساعتها.

فاول شيء ان انا عندي سبب شرعي يدعوني للقتال - 00:13:32

هم تعدوا علي قبل ان اتعدى عليهم. وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم. واضح. الايات وقاتلوا في سبيل الله مين؟ الذين

يقاتلونكم ولا تعتدوا. ان الله لا يحب المعتدين. والاية الثانية ومن اواخر ما نزل - 00:13:52

عشان الناس اللي بتتكلم في الناس وهو منسوخ في هذه الايات. الايات بتقول في سورة التوبة سورة التوبة ديت يعني اخر سنة

تسعة موسم الحج في سنة تسعة هجرية. وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة. تبرير - 00:14:12

القتال واضح. طب هم عملوا معي ايه؟ عشان انا ارد عليهم بالفتوح الاسلامية ده اللي هنعرفه ان شاء الله. في الحلقات القادمة عندما نتحدث عن الفتوح التفصيلية لفارس والروم. يبقى دي اول شيء. ثاني شيء اسناء القتال امارس اخلاقي الاسلامية. وخلي بالك

الاخلاق - 00:14:32

الاسلامية اسناء القتال ده تعبير غريب جدا على اهل الارض. لان اسناء القتال الناس كلها بتنسى الاخلاق. الوحيدون الذي عندهم هذا

التعبير اخلاق الحروب هم المسلمين. وده لان هم محكومون بشرع من عند الله عز وجل. الطبيعة البشرية ما تصنع - 00:14:52

مبادئ الاخلاق ازا كنت بتحارب واحد فانت بتتجرد من كل الاخلاق والناس كلها متعارفة متعارفة على ذلك. يعني انا افعل ذلك غيري

يفعله الاعداء كلهم بايه؟ بيتعارفوا على نسيان الاخلاق في اسناء القتال. ازا كنت انت بتدبح واحد فخلاص - 00:15:12

وانت ما تحت الذبح او القتل كله ايه؟ مباح. عندنا في الاسلام مش كده. عندنا في ضوابط وبرضو ممكن نبقي نتعرض ان شاء الله

اسناء الحلقات على هذه الضوابط. نشوف قد ايه المعايير المسلم لا يغدر. مع اننا في قتال - 00:15:32

لا يمثل بالجنث مع اننا في قتال وقتل مع ان مسلم لا يحرق لا يدمر لا في القتال وانت تراعي مسل هذه الامور يراعي المسلمون هذه

الامور يبارك الله عز وجل في النتائج. لا يراعي المسلمون هذه الامور. لا يبارك الله عز وجل في النتائج. هذه امور - 00:15:52

واضحة. التأييد الرباني يأتي للمسلمين. اذا كان السبب في القتال شرعيا. اول شيء ان انا مقاتل بسبب شرعي. ما عنديش مخالفة

شرعية. ثاني حاجة حاجة اسناء القتال نفسه امارس اخلاقي الاسلامية. ما بتجردش من الاخلاق الاسلامية. ما بيدنيش القتال مبرر ان

انا اغدر بعدوي. ما بغدرش - 00:16:12

ما ما بخونش ما يعني وامور ثانية ان شاء الله نبقي نتكلم عليها. الامر الثالث ان بعد الفتح بعد النصر ادير هذه البلاد المفتوحة

بقواعدي الاسلامية دون مخالفة. قواعد العدل قواعد الانصاف قواعد الرحمة. قواعد التعامل بالمساواة مع الناس - 00:16:32

يا مراعاة المسلمين وغير المسلمين. انت صرت راعيا لهذه الدولة. كل من فيها من الاقليات او الضعفاء او مساكين او كذا هم في

رقتك. التعامل معهم بهذه الصورة يكفل البركة. ويضمن النجاح المستمر - 00:16:52

يبقى انا بقول ان الجيش المسلم الفاتح اللي فتح فارس وفتح الروم فتح الشام وفتح مصر فتح اليمن فتح شمال افريقيا الجيش

حقق الاشياء ديت. الجيش ده على الاقل جيش الخلفاء الراشدين. جيش ابي بكر وعمر وعثمان. طبعا علي يعني - 00:17:12

يعني من كرام الخلفاء الراشدين بس في وقته ما حصلتش فتوح نتيجة الفتنة التي تمت في زمن علي ابن ابي طالب رضي الله

عنه. زي ما ان شاء الله هنتعرف في الحلقات. لكن في اسناء - 00:17:32

الاسلامية لادارة في اول عهد الخلافة الراشدة المسلمين كانوا منضبطين تمام الانضباط بهذه القواعد سبب شرعي في القتال اخلاق

اسلامية اسناء القتال ادارة اسلامية على الشريعة الاسلامية بعد القتال هذا كفل لهم نجاحا عظيما - 00:17:42

شوف سيدنا عمر برضو في رسالته لسعد النبي وقع سلسلة ثانية بعثها له اسناء فتوح العراق. بيقول له ايه بيقول له اما بعد فاني

امرك ومن معك من الاجناد بتقوى الله على كل حال. الرسالة - 00:18:02

من قائد الدولة لقائد عسكري. مش رسالة من شيخ جامع بيديها لواحد بيدعوه للصلاة في المسجد. يعني انت اه شف ما فيش عندنا

اصل لا هو قائد الدولة بيوصي قائد الجيش وهو في معركة بتقوى الله عز وجل - 00:18:22

ما تنساش المهمة التي خرجت من اجلها. انت خرجت طاعة لله عز وجل. ما تنساش هذا الموضوع. تقوى الله عز وجل على كل حال

فان تقوى الله افضل العدة على العدو. مين بيقول الكلام ده - 00:18:40

مين من من الجيوش المادية تذكر قادة العسكر بتقوى الله عز وجل برعاية طاعة الله عز وجل حتى في ميدان المعركة هذا هو الفتح الاسلامي. فيقول له فان تقوى الله افضل العدة على العدو. واقوى المكيدة في الحرب. اذا كنت متقي الله ربنا هيلهمك الخطة - [00:18:59](#)

هيلهمك الطريقة المناسبة للقتال هيلهمك وسائل النصر المادية. مش متقي الله كل الكلام ده مش هتشوفه. وامرك ومن معك ان تكون وشوف الكلام ده ان تكونوا اشد احتراسا من المعاصي من احتراسكم من عدوكم - [00:19:24](#)

ايه الكلام الجميل ده؟ فان الذنوب الجيش اخوف عليهم من عدوهم. الله اكبر. الجيش لما بيعصي ربنا سبحانه وتعالى هذا اشد عليه من سيوف العدو وانما ينتصر المسلمون بمعصية عدوهم لله ولولا ذلك لم تكن لنا بهم قوة - [00:19:46](#)  
يعني احنا ايه اللي خالنا يعني ما تزنش في نفسك المهارة والقدرة والقوة؟ بيقول لسعد ابن ابي وقاص كده وداخل معركة انت اللي خالك تنتصر عليهم ان هم ربنا قربنا ما قيدهمش - [00:20:09](#)

هم بيعصوا ربنا اشركوا بعبدوا النار المجوس من دون الله عبدوا النار من دون الله ظلموا سفكوا الدماء لم يعدلوا لم يرحموا خانوا غدروا يعني الله عز وجل ولذلك عاقبهم الله عز وجل بكم - [00:20:22](#)

سلطكم عليهم نصركم عليهم. ليه؟ لان هم عصوا الله عز وجل. طيب بيقول لو هم بقى ما بيعصوش ربنا احنا مش نعرف نتنصر عليهم. ولو احنا بنعصي ربنا مش هنعرف نتنصر عليهم. لان عددنا ليس كعددهم ولا عدتنا كعدتهم. فان استويننا في المعصية - [00:20:40](#)

احنا الاثنين بنعصي ربنا ايه اللي يحصل كان لهم الفضل علينا في القوة والا لن ننصر عليهم بفضلنا ولن نغلبهم بقوتنا. ده كلام سيدنا عمر يعني لو احنا الاثنين بنعصي ربنا المسلمين - [00:21:00](#)

ربنا والاعداء بيعصوا ربنا خلاص هم ينتصروا. لان هم دايمنا اكثر منا وعدتهم اكبر. وعلى فكرة ده على مدار التاريخ كله وحل المعادلة دي مش هتتعرف تحلها حتى في زمن قوة الامة الاسلامية - [00:21:14](#)

زمن الدول الكبرى برضه دايمنا جيش المسلمين اقل من جيش المشركين. او من جيش العدو بشكل عام بقى التتار آاه دولة رومانية دولة فارسية في اي في موقعة اهمالاسكارد الدولة السلجوقية الكبرى كانت دولة كبيرة وعظيمة - [00:21:27](#)

عشرين الف مقاتلين مقاتلون والجيش الروماني اللي ضدها متين الف. في فتح الاندلس وده زمان قوة للمسلمين فقه الاندلس سنة اثنين وتسعين اثنين وتسعين هجرية بتتكلم على خلاص الدولة ترسخت الدولة الاموية والفتوح الاسلامية انتشرت والدولة الاسلامية واصلة - [00:21:47](#)

من المغرب لحد الصين تقريبا دولة واحدة جيشها فتح الاندلس كان قد ايه؟ اتناشر الف. والجيش المقاتل ضدهم العدو الف الاصل ان اعداد المسلمين في المعارك قليلة واعداد الاعداء كثيرة وسيدنا عمر قاري الموضوع ده من زمان وبيقول - [00:22:07](#)

مش هتقدروا تكسبوا الاعداد اللي قدامكم دي ابداء. ولا العدة اللي قدامكم دايمنا عدتهم برضو اكبر واقوى. الا اذا اطعتم الله عز وجل وهم عصوه فتنصرون بطاعتكم لله عز وجل ومعصيتهم لهم. سبب برضو من - [00:22:27](#)

الاسباب المهمة جدا في الانتصارات هزه الجيوش لما نيجي نحلل طريقة الحرب هنلاحض حاجة مختلفة في طبيعة المقاتل المسلم في هزه الفترة هزه الفترة اللي بيتكلم عليها الفترة الذهبية هذه الفترة الناجحة بكل مقاييس ناجحة مية في المية - [00:22:47](#)

تحقيق انتصارات وترسخ الدين في هزه البلاد التي فتحت الناس دي مختلفة. طبيعة الناس دي مختلفة. من اظهر ترى الامور التي اراها في طبيعة هؤلاء الناس حاجتين. الحاجة الاولانية انهم كانوا يحبون الموت. في سبيل - [00:23:07](#)

عز وجل. ده شيء برضه غريب جدا. الموت آآ يعني زي ما قالت السيدة عائشة كلنا يكره الموت. لكن اذا كان الموت في سبيل الله والموت في شهادة في معركة والموت يصل بالعبد الى الجنة مباشرة بوعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبوضوح في القرآن الكريم - [00:23:27](#)

يبقى خلاص هذه هذه غاية. هذا امر مطلوب. يبحث عنه المسلمون. هذا كان واضحا ليس في خالد ابن الوليد رضي الله عنه او سعد



ابن ابي وقاص او ابو عبيدة ابن جراح كبار القادة فقط انما في الجيش بشكل عام - [00:23:47](#)

ربنا سبحانه وتعالى ما بينصرش الجيش عشان في واحد كويس. عشان القائد عزيز. لا الجيش ككتلة كويس. الجيش ككتلة تحقق الصفات. اه في ناس متميزة عن ناس لكن بشكل عام اجمالي طبيعة الجيش المسلم في ذلك الوقت على هذه الصورة - [00:24:07](#)  
خالد ابن الوليد كان فاهم الكلام ده كويس كقائد عارف ان الناس اللي معاه كده فبيبني خطته على كده حساباته على كده اجمل شيء من اجمل الرسائل التي قرأتها لخالد بن الوليد رضي الله عنه رسالته اللي بعثها لهرمز قائد الفرس في اول معركة - [00:24:27](#)  
في معارك الفرس. معركة اسمها معركة الابولا ان شاء الله هنتكلم عليها يعني جاهز في الحلقة القادمة. او اللي بعدها فيقول له ايه؟  
بيقول باعت رسالة بيقول له آآ والا في اخر الرسالة تهديد يعني - [00:24:47](#)

للقاتل والا فوالذي لا اله الا هو للقينكم يقوم يحبون الموت كحبكم كحبكم للحياة. شوفوا اه مش بيتكلم عن نفسه. بيتكلم على الناس اللي معه. للقينكم يقوم الجيش بتاعي قل له يحب الموت كما تحبون انتم الحياة. شف الناس بتحب الحياة قد ايه. شف اغاني الناس وبرامج الناس وفلسفات الناس - [00:25:07](#)

واشعار الناس كلها في حب الحياة المسلمون الذين فتحوا هذه البلاد كانوا يحبون الموت. كما يحب هؤلاء الحياة الجيش كله كده وسيدنا خالد كان صادقا في هذه الكلمة. هذه كلمة ليست للارهاب النفسي لهرمز فقط. هي - [00:25:37](#)  
حققت الارهاب النفسي طبعا لكن حتى في رواية ان قرأها لما قرأوا الكتاب اخذوا يتعجبون اتعجب ان في ناس ممكن تكون بتحب الموت. لان الموت ده اخر مطلب لاي حد. وخاصة اولئك الذين لا يؤمنون بالبعث. فبالنسبة له القضية انتهت - [00:25:57](#)  
لو مات خلاص كل شيء انتهى. اما المسلم فيبدأ حياته الحقيقية بعد موته. فخلاص اني لاشم رائحة ده موضوع شاغل ذهنه تماما.  
فالجيش كان كده جيش اللي فتح فارس كان كده اللي فتح الروج كان كده اللي فتح مصر كان كده. عشان كده تحققت - [00:26:17](#)  
معجزة. بتتكل على تمتناش بينتصروا تمتناش الف بينتصروا على ميت الف متين الف خمسين الف. ارقام كل شوية لا دي مش مصادفات ده في حاجة في الجيش ده بيقى دي اول شيء اول ملحوظة لاحظتها في هذا الجيش حبه للموت بهذه الصورة. الحاجة الثانية - [00:26:37](#)

لاحزها واحد من المرتدين. واحد من المرتدين يعني طلايحه بن خويلد الاسدي. انتم عارفين ان هو كان مدعي النبوة فبيسأل اتغلبوا في موقعة بزاخة من من خالد ابن الوليد ببساطة دخل سيدنا خالد بالجيش بتاعه الكل - [00:26:57](#)  
ناس فرت مع ان الجموع المرتدين اضعاف اضعاف الجيش المسلم اللي طالع مع خالد ابن الوليد. خالد ابن الوليد لما طلع من المدينة لحرب بذاخة هذه موقعة منتخب بني اسد كان جيشه اربع تلاف اربعتلاف وخمسمية والتانيين بتتكل في عشرات الالاف هربوا ازاى؟ جيش سجاح كان مين - [00:27:17](#)

ميت الف التي ادعت النبوة لما عرف ان جيش خالد جاي اللي هو اربعتلاف وخمسمية هربت. ازاى؟ ازاى ميت الف يهربوا من اربعتلاف وخمسمية حلها الراجل ده. حل السبب. فطليحة بن خالد الاسدي مش بيسأل راجل من المرتدين صاحبه - [00:27:37](#)  
مرتد زيه فيقول له لما رأى كثرة انهزام اصحابه ويلكم ما يهزمكم؟ انتم ازاى بتهربوا من عدد قليل كده ويلكم ما يهزمكم قال رجل من المرتدين انا احداثك ما يهزمنا انا هفسر لك الموضوع انه ليس منا - [00:27:57](#)  
رجل الا وهو يحب ان يموت صاحبه قبله. قبله. يعني انا عايز اكون انا اخر واحد عايش. الناس اللي حواليتها كلها تموت مش مشكلة. قال الا وهو يحب ان يموت صاحبه قبله. وانا - [00:28:17](#)

قوما كلهم يحبوا ان يموت قبل صاحبه. دي ملاحظة لاحزها ان الجيش كل واحد بيدافع عن صاحبه بيدافع عن اخيه هذه طبيعة فريدة في الجيش المسلم انذاك. تدبروا في هذا الموضوع. هذه التفاصيل طبعا لها تفاصيل كثيرة - [00:28:37](#)  
مجرد ملخص لقسط الخلافة الراشدة لكن هذه بعض اسرار نجاح الفتوح الاسلامية وما زالت هناك اسرار نتحدث عنها ان شاء الله في الحلقة القادمة اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:00](#)